الكتاب وهو يتولّى الصالحين﴾[1] أنا تحت ولاية الله تحقيقاً، ووليي المباشر هو الله الذي أنزل القرآن، وهو يتولّى الصالحين. فإذا وصل الإنسان إلى درجة يكون فيها تحت ولاية الله ، فإنّ الولي يدير جميع شؤون المولى عليه (فكل ما يراه الإنسان الكامل ويسمعه ويعمله فهو مع حضور الله وتحت إدارته) وبناءً على هذا فلا يفهم خطأً ولا يرتكب خطأً ، فهو مصون في العقل النظري ومصون في العقل العملي أيضاً . فلا تقبل المنطقة العلمية للمعصوم الخطأ ولا ترتكب منطقته العملية خطأ، لأنّ وليّه الله وهو ﴿**بكل شيء عليم**﴾ . ورسول الله ﷺ تحت ولاية الله سبحانه المباشرة فكل ما يفهمه يفهمه صحيحاً، لأنّه تحت إدارة مبدأ عالم الوجود ﴿ **وما كان ربك نسيا** ﴾[2] فالله مدبّر أمر رسول الله ﷺ علم محض ولا طريق للجهل والنسيان إلى علم الله . والله الذي هو عليم هكذا ولي ومدبّر أمر رسوله ، إذن سوف لن يبتلى رسوله بالجهل ولا بالنسيان . فكل ما يفهمه يفهمه صحيحاً ، وكل ما يفهمه يحفظه ويحافظ عليه بشكل صحيح . ولأنّ الله قدير محض فلا طريق للعجز إلى حريم قدرته . وبما أنّ الله عزّ وجلّ القدير مدبّر أمر رسوله إذن لا طريق للعجز في عمل الرسول الأكرم ﷺ ولا طريق للمخالفة العملية وارتكاب الحرام في مجال عمل الرسول الأكرم ﷺ . فكل ما يفهمه فهو يفهمه صحيحاً حتماً . وكل ما ينجزه سيكون حقاً وعلمه النموذج الكامل لعلم الله . فرسول الله ﷺ من الناحية العلمية أفضل آيات الله العلمية ، ومن الناحية العملية أفضل آيات الله العملية . وقد نقل عن علي بن أبي طالب أرواحنا فداه قوله : « ما لله آية أكبر منّ » لأنّه نفس الرسول الأكرم ﷺ وكل ما عنده فهو من ثروة القرآن ، لأنّه لا توجد آية أعظم من الرسول

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٩٦.
(٢) سورة مريم، الآية: ٦٤.